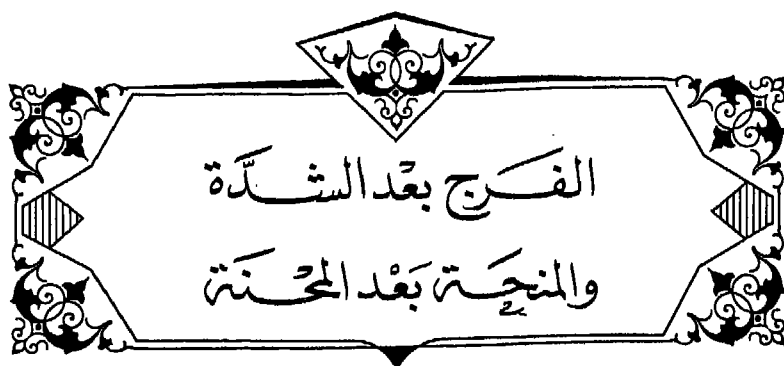




وإن سنة الله في خلقه التي لن تجد لها تبديلاً أن يبتليهم بالشدة ليأتي بعدها الفرج ، وبالمحنة لتأتي بعدها المنحة . . . كما أقتضت إرادته عز من خالق أن يكلل المجتهد بالنجاح بعد الكفاح ، وأن يفوز بالنصر بعد الجهاد . .

وقد تحقق هذا في حياة الرسول ﷺ . . . حيث بعث بين قوم عنت قلوبهم وكانت كالحجارة الصماء . . فأذوه وصبر على إيذاهم ، وعانى من صلفتهم وعتوهم وجاهد وصبر حتى كلل الله جهاده بالنجاح وأعقب صبره الجميل فوز لدعوته القيمة

وهج الباطل إلى رماد

ولا جدال في أن للباطل في كل زمان ومكان ، من التسلط والتقاليد الموروثة ما يجابه به الحق ويقف له محاولاً حجب نوره الهادي عن الأبصار التي تستبشر بأشعة هذا النور الذي يملأ قلوب المهتدين . ولا يعتور هذا النور في بدايته ما ينبري له من القوة والثراء والجاه المعاند ينهر ببريقه وسرابه نفوس تتوهم آمالها في الملذات الدنيوية العاجلة مفتونة بهذا الوهج الكاذب . . . ومتناسية أن هذا الوهج لا يلبث